

تاج العروس من جواهر القاموس

الأخيرةُ عن أبي تُرابٍ رَواهُ عن بعضِ الأعرابِ قال : أصْفَقْتُ البابَ وأصمَقْتُه بمعنى أغلَقْتُه . وقال غيرُهُ : هي الإِجافَةُ دون الإِغلاقِ . وقال الأصمَعِيُّ : صَفَقْتُ البابَ صَفْقًا ولم يذكر أصمَفَقْتُه وكذلك سَفَقْتُه بالسین عن النِّضَرِ وقد تقدّم . وقال الصاغانيُّ : ويُرَوَى في قولِ عَدِي : تُقَرَعُ أبوابُهُ قال : وهي أَكْثَرُ . وقال أبو الدُّقَيْشِ : صَفَقَ البابَ صَفْقًا : فَتَحَهُ قال : وَتَرَكَتُ بابَهُ مَصْفُوقًا : أي مَفْتُوحًا . قال : والناسُ يقولون : صَفَقْتُ البابَ وأصمَفَقْتُه أي : رَدَدْتُه . وقال أبو الخطَّابِ : يقال : هذا كُلبُهُ فهو ضِدٌّ . وفي الصَّحاحِ : صَفَقَ عَيْنَهُ أي : رَدَّها وغمَّضَها . قال : وصَفَقَ العودَ صَفْقًا : إذا حَرَّكَ أو تارَهُ فاصطَفَقَ . وصفَقَ الرَّجُلُ صَفْقًا : ذهبَ . وصفَقَتِ الرِّيحُ الأشجارَ صَفْقًا : هزَّتْها وحرَّكتْها فاصطَفَقَتِ نقله الجوهريُّ . وصفَقَ القَدَحَ صَفْقًا : مَلَأَهُ قاله الفراءُ كأصمَفَقَهُ قاله اللّاحِظِيانِيُّ . وقال ابنُ دريدٍ : صَفَقْتُ عَلَيْنَا صافِقَةً من النَّاسِ : أي نَزَلَ بنا جَماعَةٌ . قال : وصفَقَتِ النَّاقَةُ صَفْقًا : إذا أُرْتُرَجَّتْ رَحِمُها عن ولَدِهِ حتَّى يموتَ الولدُ . وصفَقَ فُلانًا بالسَّيفِ صَفْقًا : ضَرَبَهُ به قاله ابنُ شُمَيْلٍ وكذا صَفَقَ رأسَهُ وعينَهُ وصفَقَ به الأرضَ كما في الأساسِ . ويُقالُ : رَبِحَتْ صَفَقَتُكَ للمُشْتَرِي وصفَفِقَةٌ رابِحَةٌ أو صَفِقَةٌ خاسِرَةٌ أي : بَيْعَةٌ . وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ : صَفَقَتانِ في صَفِقَةٍ رِباٍّ أرادَ بَيْعَتانِ في بَيْعَةٍ وهو على وجهين : أحدهما : أن يَقولَ البائعُ للمُشْتَرِي : بَعْتُكَ عَيْدِي هذا بمائةِ دِرْهَمٍ على أن تَشْتَرِي مِنِّي هذا الثوبَ بعَشْرَةَ دِراهمَ . والوجهُ الثاني : أن يَقولَ : بَعْتُكَ هذا الثوبَ بعَشْرينِ دِرْهَمًا على أن تَبِيعَنِي سِلْعَةً بَعَيْدِنِها بكذا وكذا دِرْهَمًا . وإنما قيلَ للبَيْعَةِ صَفِقَةٌ لأنَّهُم كانوا إذا تبايَعوا تصافَقوا بالأيدي . ويُقالُ : إنَّهُ لمُبارَكُ الصَّفِقَةِ أي : لا يَشْتَرِي شَيْئًا إلا رِبِحَ فيه . وقد اشْتَرَيْتُ اليومَ صَفِقَةً صالِحَةً . والصَّفِقَةُ تكونُ للبائعِ والمُشْتَرِي وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ : ألْهَاهُم الصَّفِقُ بالسواقِ أي : التبايُعُ . وفي الحديثِ : إنَّ أكبرَ الكبائرِ أن تُقاتَلَ أهلَ صَفِقَتِكَ وهو أن يُعْطِيَ الرَّجُلُ عَهْدَهُ وميثاقَهُ ثم يُقاتِلَهُ ؛ لأنَّ المتعاهدَ يَنْ يَضَعُ أحدهما يَدَهُ في يدِ الآخرِ كما يفْعَلُ المُتبايِعانِ وهي المَرَّةُ من التَّصْفِيقِ باليَدَيْنِ . ومنه حديثُ ابنِ عَمَرَ : أعطاه صَفِقَةَ يَدِهِ وثَمْرَةَ قَلْبِهِ . وفي حديثِ لُقْمانَ بنِ عادٍ أنَّهُ قال : خُذِي مِنِّي أخي ذا العِراقِ صَفِيقًا أفِيقًا قال الأصمَعِيُّ :

الصَّفَاقُ كَشَدَّادٌ : الذي يَصْفِقُ عَلَى الأَمْرِ العَظِيمِ . والأَفَاقُ : الذي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى
الأَفَاقِ : قال الأَزْهَرِيُّ : رَوَى هَذَا ابنُ قُتَيْبَةَ عَنِ أَبِي سُهَيْبَانَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قال : والذي
أَرَاهُ فِي تَفْسِيرِ الأَفَاقِ الصَّفَاقُ غَيْرُ ما حَكَاهُ ؛ إِنما الصَّفَاقُ : الكَثِيرُ الأَسْفارِ
والتَصَرُّفِ فِي التَّجَارَاتِ . والصَّفِيقُ والأَفِيقُ قَرِيبانِ مِنَ السَّوَاءِ . وكذلك الصَّفَاقُ
وَالأَفَاقُ مُتقارِبانِ فِي المَعْنَى وَقيلَ : الأَفَاقُ مِنَ الأَفِيقِ الأَرْضِ أَي : نَاحِيَتِها . وَثوبُ
صَفِيقُ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ : ضِدُّ سَخيفِ والسَّيْنِ لُغَةٌ فِيهِ أَي : مَتِينٌ جَيِّدُ النِّسِيجِ
وقد صَفِيقُ صَفَاقَةً إِذا كَثُفَ نَسْجُهُ . وَمِنَ المَجازِ : وَجْهٌ صَفِيقُ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ
أَي : وَفِجٌ وَقَدْ صَفِيقُ كَكَرْمٌ فِيهِما أَي : فِي الثَّوبِ وَالوَجْهِ . وفي النُّوادرِ : الصَّفَاقُ
كَصَبورِ : الحِجابُ المُمتَدِّعُ مِنَ الجِبالِ . وقال الفَرَّاءُ الصَّفَاقُ : اللَّيِّنَةُ مِنَ
القِسيِّ . والصَّفَاقُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ المُرتَفِعةُ عَنِ ابنِ عَبَّادِجِ صُفُوقُ كَكُتُّبِ .
وقال الأَصْمَعِيُّ : الصَّفَاقُ كَكِتابِ : الجِلْدُ الأَسْفَلُ الذي تَحْتَ الجِلْدِ الذي عَلَيهِ
الشَّعْرُ كذا نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ . ونَصَّ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الفِرسِ : دُونَ الجِلْدِ الذي
يُسلَخُ إِذا سُلِخَ المَسْكَ بِقِيِّ ذَلِكَ مَمْسُكِ البَطْنِ وَهُوَ الذي إِذا انشَقَّ كانَ مِنْهُ
الفَتَقُ . وقال أبو عَمرو : الصَّفَاقُ : ما حَوْلَ السُّرَّةِ حيثُ يَنْقُبُ البَيْطارُ . وَأَنشَدَ
الأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِصِفِّ فَرَساً : .
كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ ... إِلَى طَرَفِ القُنْبِ فالْمَنْقَبِ